ألفاظ الحيوان بين العلم والقرآن

د. نادية سيد عبد الواحد عبد المجيد

الملخص:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد،،،

فوُجِدَت دوافع التأليف،وهي كما رسمها لنا علماؤنا " تدخل تحت الأقسام السبعة التي لا يؤلف عاقل إلا في أحدها، وهي إما شيء لم يسبق إليه يخترعه، أو شيء ناقص يتمه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يُخل بشيء من معانيه،أو شيء متفرق يجمعه،أو شيء مختلط يرتبه،أو شيء أخطأ فيه مؤلفه يصلحه...". (١)

وفي دراسة ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم وبحث حقيقتها، ومعرفة مدى توافق دلالاتها مع معطيات علم الحيوان الحديث –الخاصة بالألفاظ نفسها-،ومع الدلالات المعجمية لهذه الألفاظ – إن لم يكن شيئًا لم يسبق إليه- إلا أنه شيء متفرق جَمَعَه البحث، وجمع شتاته، وضم منثوره. ويشتمل البحث – بإذن الله تعالى- على مقدمة توضح الهدف منه، ونهجه.

ثم يكون متن البحث مشتملا على جانبين: أولهما: تنظيري(نرصد فيه انعكاسات الوجود المادي للحيوان في بعض العلوم)، والثاني تطبيقي وهو الجانب الخاص بعلم الحيوان الحديث أو ما يعرف بـ" علم تصنيف الحيوان" ؛ وذلك في محاولة لمعرفة كون الحيوان الذي ورد في السياق القرآني هو نفسه المقصود في العلم الحديث؟، أم أنه قد حدث للفظ تغير دلالي؟ ثم تكون نتائج البحث وتوصياته بإذن الله تعالي، والله سبحانه نسأل السداد والتوفيق.

البحث

قد خلق الله الإنسان ووهبه فكرًا ولسانًا وبيانًا، وأمره بالنظر والتأمل والتدبر؛ ليستفيد مما خُلق له فيستعين به على معيشته وعبادة ربه، وعندما نظر الإنسان وتأمل وجد- ضمن ما وجد- أنَّ أقرب المخلوقات إليه وأدناها منه، الحيوان؛ فالحيوان ذو حضور قوي في حياة البشر على الجانبين الفكري والمادي، فقد كان العربي-مثلا- يُعرِّض نفسه للبرد ليدفئ حصانه فيدثِّره بردائه في ليلة القر، وكان يجوع مع أبنائه ليطعم حصانه، لمعرفته بأن حياة هذا الحصان تعادل حياته وحياة أسرته في الحرب والسلم.

إن هذا الوجود المادي والفكري للحيوان في حياة الإنسان جعله يرخي بكل جوانبه انعكاسات على جوانب شتى من حياة الإنسان، سيعرض البحث لهذه الانعكاسات باختصار في جانبه التنظيري.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جمع الألفاظ الدالة على الحيوان في القرآن الكريم ، ثم التحليل الدلالي لكل من: الدلالة السياقية للفظ من خلال كتب المفسرين، ودلالته المعجمية من خلال المعاجم العربية وبعض الكتب التراثية الأخرى، ثم النظر في دلالة اللفظ من منظور علم تصنيف الحيوان الحديث، ليوازن البحث بين هذه الدلالات، راصدًا أوجه التشابه والاختلاف بينها، والتغير الدلالي الذي حدث للفظ وأسباب هذا التغير. وما بين دلالاته من علاقات دلالية.

وعن الأسباب التي دعت الباحثة إلى تناول هذا الموضوع؛ فقد نظرت الباحثة إلى الموضوع ومدى أهميته من عدة جوانب، هي:

١- محاولة معرفة كون الحيوانات التي ذكرت في القرآن الكريم هي نفسها تلك الحيوانات التي وصفها علم الحيوان الحديث، أم إنه حدث

تغير فيما يدل عليه اللفظ فوصف علم الحيوان حيوانًا آخر غير الذي أراده القرآن ولكن أطلق عليه علم الحيوان الاسم نفسه؟

٢- ارتباط البحث بالقرآن الكريم الذي يُظهر في مواضع كثيرة منه الحث على البحث والتقصي، والدعوة إلى المعرفة والتأمل في المخلوقات.

٣- من أسباب اختيار الموضوع-أيضًا- ارتباطه بعلم الدلالة؛ إذ يُعد علم الدلالة واحدًا من أهم فروع الدرس اللغوي، وكذلك تناوله بعض النظريات الدلالية الحديثة- خاصة نظرية الحقول الدلالية-؛ فنظرية الحقول الدلالية تُعد من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة المستوى الدلالي للغة، وتدرسه بما يتوافق وتداعي المعاني الموجود في العقل البشري بصورة طبيعية.

٤- الوقوف على السمات الدلالية للألفاظ عن طريق تحليلها تحليلًا دلاليًا (تكوينيًا) من خلال السياق الواردة فيه، ومن ثمَّ إيجاد العلاقات الدلالية بين هذه الدلالات بالاستعانة بنظرية العلاقات الدلالية.

(٦) التعرف على التغير الدلالي (أسبابه، واتجاهاته) الذي حدث لبعض ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم؛ لأن دراسة التغير الدلالي- كما ذكر د/ إبراهيم أنيس- تُلقي ضوءًا قويًا على تطور الحياة الاجتماعية للأمم؛ فما ننطق به من ألفاظ تتضمن دلالتها كل مظاهر حياتنا العامة والخاصة(٢)، كذلك تسهم دراسة التغير الدلالي في أن نعرف ونتأكد من أنّ ما يتعلق بالتغيرات الدلالية التي وقعت لبعض ألفاظ الحيوان هو أمر مهم جدير بالبحث والدراسة؛ لأنه ربما نصل من دراسة التغير الدلالي- بصفة عامة- إلى بعض الفروق الدقيقة، وقد نقيم بعض الحدود بين الشعوب من الناحية السيكولوجية، وهو ما قد ينطبق على دراسة التغير الدلالي لألفاظ الحيوان، خاصة بين الدلالة السياقية للفظ ودلالته المعجمية؛ فالعرب القدامى قد تطلق لفظ بدلالة تختلف عن دلالته الأصلية التي عُرف بها، وتشيع الدلالة الجديدة وتغلب على سابقتها، وهذا جانب سيكولوجي(وهو ما يدخل ضمن علاقة التغير الدلالي بعلم اللغة النفسي) (٣) .

(٧) وقد اختار البحث ألفاظ الحيوان – إضافةً إلى ما سبق-؛ لأنه وعلى الرغم من هذا التقدم العلمي والتقني الذي وصل إليه الإنسان في العصر الحديث؛ إلا أنه لم يستطع الاستغناء عن الحيوان؛ فنجد أن كثيرًا من القضايا " البوليسية " لا يتم حلها إلا بالاستعانة بالكلاب مثلًا. كذلك نَجْده حتى اليوم يستخدم الجمل كوسيلة تنقل في الصحراء و مستخدما كسلاح للحدود، فضلًا عن الاستخدامات الطبية للجمل ومنتجاته، و نسيج العنكبوت وما تم اكتشافه حديثًا من أنه قوي لدرجة أنه يصنع منه بذات مضادة للرصاص على الرغم من أنه أوهن البيوت (معنويًا)وسبحان المعجز، وغير ذلك الكثير من الحيوانات التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها وعن منافعها(٤) .

الجانب التنظيري للبحث:

بدايةً: الحيوان، هو ذلك الكائن الحي الذي سخره الله سبحانه لخدمة الإنسان، وهو كما عرَّفه إخوان الصفا (٥): "جسم حساس يتغذى وينمو ويحس ويتحرك في المكان "، وكما عرَّفه علم الحيوان الحديث هو: "تجميع متكامل من أجزاء تركيبية وأجهزة تؤدي العمليات الفسيولوجية المختلفة الضرورية للحياة ويشتمل جسم الحيوان على عديد من الأجهزة العضوية يتخصص كل جهاز في التركيب والوظيفة ليؤدي بعض العمليات الفسيولوجية المهمة مثل الهضم، دوران الدم، وغير ذلك فتتكامل هذه الأجهزة لتعمل قي تناسق مع بعضها بعضا" (٦) ..

وقد ضم علم الحيوان الحديث الإنسان داخل المملكة الحيوانية وعدَّه من الحيوانات، وبالنظر إلى الجانب التصنيفي من علم الحيوان الحديث أو ما يُعرف بـ "علم تقسيم الحيوان "نرى أنَّ الإنسان قد أُدرج ضمن: المملكة الحيوانية، شعبة الحبليات، شعيبة الفقاريات، فوق طائفة رباعيات القدم، طائفة الثدييات.

ومن ثَمَّ فالإنسان تبعًا لهذا التقسيم يُعد من منظور علم الحيوان مدرجًا داخل المملكة الحيوانية، إلا أنَّ البحث يرى أنَّ هذا الإدراج كان لاعتبارات بيولوجية، فالإنسان يشترك مع الحيوان في أنه يمتلك الأجهزة التي تؤدي العمليات الفسيولوجية المختلفة الضرورية للحياة، كما يشترك معه في امتلاك الحواس الخمس ، إلا أنه يتميز بالعقل الذي وهبه الله تعالى له والذي بناءً عليه تم تكليف الإنسان بأن يكون خليفة الله في الأرض. من هذا المنطلق سوف يتحدث البحث عن الألفاظ الدالة على الحيوان غير العاقل دون الحديث عن الألفاظ الدالة على الحيوان العاقل(الإنسان) في القرآن الكريم.

وسيتم –بإذن الله تعالى– الحديث عن الحيوان في بعض العلوم، ولن يستفيض البحث في الحديث عن هذه الجوانب؛ فهي ليست موضوعه الأساس؛ وإنما تطرق البحث إليها لأنها قد توضح ما يحدث للفظ من تغير دلالي (خاصة الانتقال الدلالي) أي توضح السبب فيما وضعه المعجم من دلالات للفظ مختلفة عن دلالة السياق القرآني الكريم.

وعن بعض جوانب انعكاسات أثر الحيوان على حياة الإنسان –العربي خاصة– نجد ما يلي:

أولًا: الحيوان والأدب: الوجود الأدبي للحيوان تشهد له قصص الحيوان في القرآن، وحكاياته في الشعر والأمثال، " والتي بدورها هيأت الفكر العربي لاستقبال حكايات الحيوان المترجمة من الآداب الأجنبية وشجعته كذلك على محاكاتها " كذلك نجد انعكاسه في الصور الأدبية(كحور العين والطبيعة وغيرها) (٧) .

ثانيًا: الحيوان وعلم اللغة: انعكاس الوجود المادي والحضور الفكري للحيوان في هذا الجانب أكثر وضوحًا منه في الجانب الأدبي، وللوجود اللغوي للحيوان عدة مظاهر:

أولها: أن الحيوان كان محط اهتمام اللغويين منذ بداية جمع اللغة؛ مما أسهم في " ضخامة معجم الحيوان في العربية، الغني بأسماء أجناسه وأنواعه، والثري بألفاظ أشكاله وعلله وطباعه(٨) . وهو ما يتضح في مؤلفاتهم، بدايةً من الرسائل اللغوية الخاصة بالحيوان، ثم مؤلفاتهم التي تتضمن في جانب منها الحديث عن الحيوان(٩) ، ثم المؤلفات الكاملة الخاصة بالحيوان((١٠)، انتقالًا إلى المعاجم الخاصة بالحيوان في العصر الحديث.

ثانيها: أسماء الناس وألقابهم: ف " نظرة ثاقبة لأسماء الأعلام وقراءة دقيقة لحقيقتها وأصولها يجد الدارس أنَّ للحيواناتِ مساحة غير قليلة من مصادرها فالسبع وحمزة، .....كلها من أسماء الأسد" (١١) (وكذلك نجد كلب، وكليب، وكلاب، وغزالة، وعكاشة (العنكبوت)، وعنترة (الذبابة الزرقاء) ،وحَمَل، والنمر، وجحش، ثعلبة، وضبيعة، وأوس (الذئب)، وثور. يربوع.....وغيرها الكثير والكثير من الأسماء التي هي في الأصل أسماء لحيوانات.

ثالثها: ألقاب كلام الناس وصفاتهم: انتقل كلام الحيوان، بمختلف ألفاظه إلى لغة العقلاء الآدميين، ويتجلى ذلك بوضوح في أوصاف كلامهم، وسلوك تلفظهم.وقد جاء في وصف اللغة والنطق في كلام الناس ما يلي: تأتأ تعنى: الذي يتردد في كلامه وأصله صوت التيس عند السفاد. (١٢)، ، ويلغط في كلامه، وكلامه لغط وهو صوت وضجة لا يفهم معناها. استعاروه من الحمام والقطا. (١٣)

رابعها: يتمثل في تأثير ألفاظ الحيوان– هذا الحقل الفكري واللغوي– على الحقول اللغوية الأخرى. هذا التأثير يتمثل في استعارة أسماء الحيوان للإشارة إلى عناصر حقول أخرى، قد تكون عناصر موجودات حية(كحقل النبات على سبيل المثال)، وقد تكون موجودات غير حية(كحقل الأبراج السماوية، وحقل الظواهر الجغرافية)، وغيرها الكثير من الحقول.، إلا أن البحث سوف يقتصر على ما

يلي؛ لأنها من أكثر الحقول التي ظهر فيها استعارة الألفاظ الخاصة بالحيوان.

(١)- ألفاظ الحيوان وحقل النبات: ظهر تأثير حقل ألفاظ الحيوان بوضوح على حقل النبات، خاصة فيما يتعلق بالأسماء أو المصطلحات التي أطلقت على النباتات؛ فنتيجة لأن حقل النبات حقل واسع "عجز الإنسان عن أن يوازيه بمجال دلالي قريب إلى لغته، لذا حاول الإنسان العادي أن يسد هذه الثغرات الموجودة بين الدلالات؛ بأن يأتي بمسميات بينها وبين هذه الدلالات أرضية مشتركة معرفيًا ولغويًا ومن أهم هذه المسميات حقل أسماء الحيوان؛ فاستعيرت كثير من أسماء الحيوانات للدلالة على أسماء كثير من النباتات؛ فالعِجْلة(١٤) مثلا: " بقلة تنمو مستطيلة على الأرض،" وقيل: هي شجرة ذات ورق وكعوب لينة مستطيلة، " لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة، وإذا يبست تفتحت وليس لها زهرة، وقيل العجلة: " شجرة ذات قضب وورق كورق الثداء" (١٥) يبدو أنّ هذه استعارة تعتمد على تشابه ما في الشكل ما بين رجل العجلة وشكل ثمرة هذه البقلة- الذي يشبه رجل الدجاجة المتقبضة، وهذه الصورة ربما أوحت إلى العربي بشكل غامض برجلِ العجلة. وغير ذلك الكثير مما أُخذ من حقل أسماء الحيوان وأطلق على أسماء النباتات.

(٢)- ألفاظ الحيوان و علم الفلك(الأبراج السماوية): عندما اتجه الإنسان إلى السماء ناظرًا إليها متأملًا فيها وجد ما يجهل، وعندما عرف ما يجهل أراد أن يطلق على ما عرف اسمًا فنظر حوله فأخذ من " قوالبه الأرضية " ما سمى به معارفه السماوية فإذا للحيوان حضور قوي في شعور الإنسان وفي فكره، وبالتالي حضور قوي في مسميات الأشياء السماوية؛ فنجد أنَّ معظم البروج السماوية تحمل أسماء لحيوانات؛ فسبعة من الأبراج السماوية لها أسماء من حقل الحيوان" (١٦) ، هي: الحمل، والثور والسرطان، والأسد، والعقرب، والجدي، والحوت.

(٣)الحيوان وحقل الظواهر الجغرافية: عندما أخذت الباحثة في جمع المعاني المعجمية للألفاظ وجدت أنه يوجد الكثير من ألفاظ الحيوان في القرآن الكريم وضعتها المعاجم للدلالة على بعض الجمادات، فوجدت أنَّ إطلاق بعض أسماء الحيوانات على بعض الجمادات عائد إلى الاستعارة-شأنه شأن إطلاق أسماء الحيوان على كثير من المجالات-؛ فعندما شعر الإنسان بالوحشة من بعض المظاهر الطبيعية حوله لجأ إلى اللغة كوسيلة لإزالة هذه الوحشة، فبعث فيها الحياة عن طريق الاستعارة: مثال ذلك: لفظ(الحمار) وكذلك الألفاظ: (الكلب) ، و(النعجة)، و(غراب)...وغيرها كأسماء لبعض الأبراج السماوية.

ثالثًا: الحيوان من منظور علم الحيوان الحديث: بعد هذا الظهور الواضح لأثر الحيوان في العديد من العلوم، ولكن بما يخدم علم اللغة –في أغلب الأحوال-لا علم الحيوان، كان لابد أن يخصص للحيوان علم مستقل بذاته؛ فنشأ علم الحيوان في العصر الحديث.

(١)- تعريف علم الحيوان:)
Zoology = **حيوان**، logos= **علم)**
(١٧)

(أ)الحيوان لغةً: أصله(حيي) الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خِلاف المَوْت، والآخرالاستحياء الذي (هو) ضِدُّ الوقاحة؛ فأمّا الأوّل فالحياة والحَيَوان، وهو ضِدُّ الموت والمَوْتَان. (١٨)

(ب) الحيوان في الاصطلاح: الحيوان كما عرَّفه العلم الحديث" تجميع متكامل من أجزاء تركيبية وأجهزة تؤدي العمليات الفسيولوجية المختلفة الضرورية للحياة، ويشتمل جسم الحيوان على العديد من الأجهزة العضوية يتخصص كل جهاز في التركيب والوظيفة ليؤدي بعض العمليات الفسيولوجية المهمة مثل: الهضم، دوران الدم، وغير ذلك؛ فتتكامل هذه الأجهزة لتعمل في تناسق مع بعضها البعض. (١٩)

(ج)علم الحيوان: إن الحديث عن علم الحيوان في العصر الحديث، يتطلب أن نتعرَّف على هذا العلم، ما هو، وما الفروع المهمة التي يشتمل عليها؟علم الحيوان واحد من فرعين أساسيين تشتمل عليهما علوم الأحياء ، هذان الفرعان هما: علم الحيوان، وعلم النبات، وعن تعريف علم الحيوان، فقدُ قدمت له عدة تعريفات أبسطها: أنه " العلم الذي يتضمن دراسة شكل وبنيان ووظائف الحيوان وطرق تكاثره وانتقال صفاته الوراثية في الأجيال المتعاقبة، كما يتضمن دراسة مختلف العلاقات بين الأنواع الحديثة منه والأنواع البائدة وبينها والبيئة المحيطة" (٢٠)

(د) الفروع المهمة التي يهتم علم الحيوان بدراستها، مثالها ما يلي: علم التشريح، وعلم الخلية، وعلم الأنسجة، وعلم الوصف الخارجي، وعلم التقسيم...إلخ، وقد أخذت الباحثة من الفروع التي يهتم علم الحيوان بدراستها، الجانب التصنيفي، ويُعْرف ب"علم التقسيم Taxonomy"(٢١) ، وهو مرتبط بدراسة تقسيم الكائنات الحية إلى مجموعات تتشابه في الشكل والتركيب ووظائف الأعضاء، لكي تسهل دراستها، (٢٢) كذلك أخذ البحث بعضًا من الخصائص العامة للحيوان، وهي تدخل ضمن ما يعرف ب" علم الوصف الخارجي" ، واقتصر على الصفات المميزة للحيوان –دون الإفاضة–؛ فهذان الجانبان يوضحان ما يهدف البحث إليه من إيضاح دلالة اللفظ وبالتالي إيضاح أي تغير دلالي قد يكون أصابه.

الجانب التطبيقي للبحث:

قبل الولوج إلى الجانب التطبيقي يجدر بنا أن نوضح مصطلحات ورموز البحث:

أولًا: مصطلحات البحث:

المصطلحات الدلالية:

١-القراءة الدلالية: وهي"القراءة التي تقوم بتفكيك المعنى الذي تمثله من خلال تجزيئه إلى السمات أو المفاهيم التي تكونه/فهي تتكون من مجموعة من المشيرات الدلالية. (٢٣)

٢-السمة الدلالية: (٢٤) هي: "معنى مشترك بين عدة كلمات ، مثل كلمة الإنسان المشترك بين الكلمات (طفل- رجل- امرأة- ولد)". (٢٥) أوهي "وحدة دلالية صغرى لا يمكن أن توجد مستقلة عن الكلمة، وهي يمكن أن تكون مشتركة بين عدة كلمات في اللغة الواحدة "(٢٦) أو هي"عنصر يمكن أن يوجد في أماكن أخرى من المعجم، لأنه عنصر عام يشترك بين لكسيمات تنتمي إلى حقول معجمية".(٢٧)

٣-الدلالة المركزية: هي: "القدر المشترك من الدلالة، وقد تكون تلك الدلالة المركزية واضحة في أذهان كل الناس، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم"(٢٨)

٤-الدلالة الهامشية: هي: تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وأمزجتهم وتراكيب أجسامهم، وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم". (٢٩)

المصطلحات الصرفية:

وردت عدة مصطلحات صرفية عند ذكر السمات الصرفية والنحوية للفظ، أهمها ما يلي:

١-اسم جنس إفرادي: لفظ يدل على جنس الشيء ، ويطلق على القليل والكثير، مثل تراب، وحرير، ورماد. (٣٠)

٢-اسم جنس جمعي: لفظ يدل على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء المربوطة، مثل بقرة وبقر، أو بياء النسب. (٣١)

٣-اسم ذات:اسم يدل على شيء محسوس، مثل باب ، وبحر ، وحجر. (٣٢)

ثانيًا: الرموز الواردة في الدراسة التطبيقية:

(+)علامة الموجب تعني وجود السمة الدلالية للفظ.

(-)علامة السالب تعني عدم وجود السمة الدلالية في اللفظ.

(±)يعني احتمال وجود السمة الدلالية، واحتمال غيابها، أو تحقق السمة الدلالية في بعض الأحيان، وعدم تحققها في البعض الآخر.

ويعد هذا الجانب تكملة لبحث كبير قامت فيه الباحثة ببحث كل الألفاظ الدالة على الحيوان في القرآن

الكريم،وشرفت بوضعه في كتاب قيد النشر، وقد وجدت الباحثة عند تحليلها لألفاظ الحيوان في القرآن الكريم أنه يوجد نوعان من هذه الألفاظ:

النوع الأول: الألفاظ الدالة على الحيوان في القرآن الكريم (سواء أكانت دلالة ضمنية، أو إجمالية، أو صريحة).وهذه قامت الباحثة بتقسيمها إلى حقول دلالية تبعًا لتقسيم المملكة الحيوانية من منظور علم الحيوان الحديث، وقد وجدت الباحثة اتفاق معظم دلالات اللفظ الوارد في القرآن الكريم مع دلالة اللفظ من منظور علم الحيوان الحديث، عدا لفظًا واحدا؛ هو " البعوضة" ؛ فاللفظ"بعوضة": ينتمي اللفظ في ضوء الاستعمال القرآني الكريم إلي الحقل الدلالي الفرعي الدال على الحشرات في القرآن الكريم، من الحقل الدلالي العام(حقل مفصليات الأرجل في القرآن الكريم). ورد اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة بصيغة ، المفردة المؤنثة النكرة ، وذلك في قوله تعالي: :"ٱ ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين" (البقرة ٢/٢٦)

١-السمات الدلالية للفظ (البعوضة):

يُظهر التحليل التكويني للفظ من خلال ما ذكره المفسرون للفظ القرآني الكريم من دلالات وما ذكرته المعاجم والكتب التراثية الأخرى، أنَّ القراءة الدلالية له تتكون من مجموع السمات الدلالية الآتية: "+ كائن حي+ محسوس- عاقل + حيوان + حشرة طائرة صغيرة جدا (٣٣) + لها خرطوم دقيق(٣٤) + ثاقب(٣٥) + عاضة (٣٦) + تمتص الدم(٣٧) + ضرب من الذباب(٣٨) + يطلق علي البق المعروف((٣٩ + صغار البق(٤٠) + يطلق علي الناموس(٤١) ."

ويمكن إضافة السمات الدلالية الآتية من خلال المعنى المعجمي للفظ: "+ بعوضة: موضع كان للعرب فيه يوم مذكور(٤٢) + ماء لبني أسد قريب القعر(٤٣) "

يتضح من خلال القرآن الكريم والتعريف المعجمي للفظ أن الدلالة المركزية للفظ تتمثل في دلالته على حشرة صغيرة جدا، أما الدلالة الهاشمية له فتتمثل في دلالته على(البق أو الصغار منه، وماء لبني أسد قريب القعر كان للعرب فيه يوم مشهود).

يتضح مما سبق أن الدلالة المركزية للفظ في ضوء ما ذكره المفسرون وما ذكرته المعاجم تركزت حول إطلاقه علي البق: في حين أن البق حشرة تختلف تمام الاختلاف عن البعوضة(٤٤) وهذا ما أثبته علم تصنيف الحيوان ؛ فالبق في علم الحشرات: حشرة من رتبة نصفيات الأجنحة، منها أنواع متطفلة تمتص دم الإنسان وتقلق راحته (٤٥)؛ لذا سنتناول: "البعوضة" من منظور علم الحيوان الحديث: وضع علم الحيوان الحديث(الجانب التصنيفي منه)"الحشرات"ضمن المملكة الحيوانية ، وبخاصة شعبة مفصليات الأرجل " والتي تُعد أكبر شعبة في المملكة الحيوانية. وتنتمي حشرة البعَوضة في ضوء معطيات علم الحيوان الحديث إلي قسم الحشرات داخلية الأجنحة ، وتتبع عائلة ضخمة من الحشرات تعرف بـ: Family Caliddac (٤٦)

وتتميز بالأعين المركبة والفم الماص ، وقرنا استشعار في قمة الحساسية والكفاءة (٤٧) ، وجسم نحيل(٤٨) ،و خرطوم ثاقب(٤٩) ، في حين أن البق حشرة تختلف في كثير من الصفات عن البعوضة؛ فهي من الناحية التصنيفية: حشرة خارجية الأجنحة مجموعة نصفيات الأجنحة (٥٠) رتيبة غير متجانسات الأجنحة ، جسم مفلطح ، فم متحور للثقب والمص(٥١)

التغير الدلالي:

وعن التغير الدلالي الذي أصاب اللفظ، فإنه يمكننا أن نرصد ما يلي:

(أ)التغير الدلالي بين الدلالة السياقية والدلالة المعجمية:

التغير الدلالي الذي يمكن ملاحظته هنا ، يتمثل في (الانتقال الدلالي) وذلك بإطلاق اللفظ علي " ماء لبني أسد كان للعرب فيه يوم مذكور" فانتقل اللفظ من المحسوس إلي نظيره المحسوس، انتقل من حقل الحشرات إلي حقل الأماكن وذلك في ضوء العلاقة المكانية وكذا العلاقة السببية سبب ومسبب، ويمكن أن يرد ما حدث للفظ من تغير دلالي إلى سبب

لغوي(الانتقال المجازي).

(ب)التغير الدلالي بين الدلالة السياقية ومعطيات علم الحيوان الحديث:

اضطرب القدماء من المفسرين وأصحاب المعاجم التراثية في فهم دلالة لفظ"البعوضة"الوارد في الآية الكريمة، ولكن أغلب الأقوال على أنها ضرب من الذباب، وأنها تدل على البق أو الصغار منه تحديدًا، وهو ما لا يتفق مع معطيات علم الحيوان الحديث، وعلى ذلك يمكننا أن نرصد تغيرًا دلاليًا يتمثل في (التخصيص الدلالي) فقد خصص علم الحيوان دلالة اللفظ بتلك الحشرة المعينة دون غيرها من الحشرات.

٦- العلاقات الدلالية التي توافرت للفظ في ضوء ما ذكر للفظ من دلالات، هي ما يلي:

-علاقة مكانية: بين اللفظ بدلالته على البعوضة كحشرة تعيش في الأماكن الرطبة، ودلالته على(موضع ما ء لبني أسد قريب القعر) فموضع الماء(بخاصة الآسن منه) مكان لتَجَمُّع البعوض.

-علاقة (المشابهة): بين اللفظ بدلالته على البعوضة أو البقة كحشرة ماصة للدماء ودلالته على موضع كان للعرب فيه يوم مذكور، فالمشابهة هنا فعلية، ففعل الفرسان في هذا اليوم من اللصوق بالعدو حتى إراقة دمه، يشبه فعل البعوضة أو البقة من امتصاص الدماء.

النوع الثاني: ألفاظ انتقلت من الدلالة على الحيوان إلى دلالات أخرى في السياق القرآني الكريم، وهى أربعة الفاظ.

أولا:اللفظ" الحيوان": ورد اللفظ مرةً واحدةً في القرآن الكريم بصيغة المصدر المعرَّف بـ (ال) في قوله سبحانه:

﴿وَمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾العنكبوت ٢٩/٦٤

وينتمي اللفظ في ضوء الاستعمال القرآني الكريم إلى الحقل الدلالي الأساسي (المجردات) والى الحقل الفرعي: الحياة والموت، وينتمي في ضوء المعنى المعجمي التراثي، والاستخدام المعاصر إلى الحقل الدلالي الأساسي (الموجودات الحية/ الحيوانات).

١ – السمات الدلالية للفظ (الحيوان):

يُظهر التحليل التكويني للفظ في ضوء ما ذكره المفسرون للفظ من دلالات ، أنَّ القراءة الدلالية له تتكون من مجموع السمات الدلالية الآتية: (± محسوس +الحياة الآخرة (٥٢) +لا موت فيها(٥٣))وقد أضافت المعاجم اللغوية بعض السمات الدلالية إلى اللفظ (الحيوان)، هذه السمات هي: (+ الحيوان: كل ذي روح(٥٤) +الحيوان: ماء في الجنة لا يصيبه إلا حي(٥٥) +الحيوان:الجسم النامي المتحرك بالإرادة (٥٦) +الحيوان: استعمال لفظ(الحياة) في الدلالة القوة الحساسة (٥٧))

في ضوء المعنى المعجمي للفظ يتضح أن الدلالة المركزية له، تتمثل في دلالته على (الجسم النامي المتحرك بالإرادة) كما عبَّر صاحب " التعريفات"، وعليه فإن دلالة اللفظ تشمل: الحيوان والإنسان دون النبات. أما دلالته الهامشية فتتمثل في: الدلالة على كل ذي روح، وعليه فإن دلالة اللفظ تشمل: الإنسان، والحيوان، والنبات، وكان من دلالات اللفظ كذلك دلالته على عين في الجنة.

٢-(الحيوان) من منظور علم الحيوان الحديث: وضع علم الحيوان تعريفًا للفظ(حيوان)، اختصاره أن الحيوان " تجميع متكامل من أجزاء تركيبية "(٥٨) ومن ثم فإن الحيوان من منظور علم الحيوان الحديث يشمل الإنسان والحيوان.

وعن الحيوان في الاستخدام اللغوي الشائع: فقد اقتصر الاستخدام اللغوي الشائع للفظ حيوان- لا الأكاديمي المتخصص- على ما دب على الأرض من ذوات الأربع ونحوها (٥٩) ،ومن ثم فلم يعد اللفظ شاملا للإنسان أو النبات " حتى أن الفرد من البشر لا يوصف بالكلمة الآن، إلا على سبيل السب والغض من قدره (٦٠)

من كل ما سبق يتضح لنا تعدد دلالات اللفظ (الحيوان) في ضوء المعنى المعجمي التراثي، و التعريف العلمي المعاصر، وفى ضوء الاستعمال اللغوي الشائع في العصر الحديث.

فلنتساءل مع صاحب التفسير الكبير؛ كيف أُطلق الحيوان على الدار الآخرة مع أن الحيوان تام مدرك ؟

الحيوان في الآية مصدر حي، كالحياة، ولكن فيها مبالغة ليست في الحياة، والمراد بالدار الآخرة هي الحياة الثانية؛ لأنه لما كانت الآخرة فيها الزيادة والنمو، وكانت هي محل الإدراك الحق التام، عبَّر عنها سبحانه بلفظ " الحيوان"(٦١)

فاللنسب في اللغة العربية أنواع منها: النسب الذاتي، وهو نسب سماعي بالنون (لا يجوز قياس كل الأسماء عليه) وفيه يكون المنسوب إليه اسم جنس ، والغرض منه : هو إظهار صفة ذاتية للمنسوب على سبيل الحقيقة أو المبالغة، ومنه لفظ" الحيوان" فقد نسب إلى الحياة فحذفت تاء التأنيث، وردت الألف إلى أصلها، فأصبحت" حيوي" وعند النسب بزيادة الألف والنون تكون حيوان؛ أي الحياة الحقيقية أو الحياة الآخرة ، وقد جاء التعبير القرآني الكريم باستخدام اللفظ " حيوان" حتى لا تتساوى الحياة الدنيا مع الآخرة فالأولى دار اختبار وشقاء ، والثانية فيها ما لا يخطر على قلب بشر.،وهكذا يتأكد لنا الإعجاز اللغوي فى استخدام القرآن الكريم للفظ "الحيوان" دون غيره من ألفاظ اللغة العربية(٦٢)

التغير الدلالي:

يمكن أن نرصد تغيرًا دلاليًا باتجاه (التخصيص الدلالي)؛ حيث خصص السياق القرآني دلالة اللفظ بواحدة من دلالاته المتعددة على سبيل المبالغة (الحياة الآخرة)، وكذلك خصص الاستعمال الشائع اللفظ؛ فاقتصر على إطلاقه على (كل ما دب على الأرض من ذوات الأربع ونحوها)، وأيضا خُصِصَ اللفظ في التعريف العلمي الحديث، فبعد إطلاق الحيوان على (كل ذي روح)، أطلقه علم الحيوان الحديث على (الإنسان والحيوان فقط). ويمكن أن نرصد تغيرًا دلاليًا آخر (الانحطاط الدلالي) فقد أصبح إطلاق اللفظ على الإنسان سُبَّة في حقه.

- أسباب التغير الدلالي:

يمكن أن يرد ما حدث للفظ من تغير دلالي إلى سبب لغوى (خفاء معنى اللفظ أو نسيان مجال استعماله)، ويمكن القول بأن السبب هنا هو كثرة استعمال المعنى المستخدم حديثًا دون المتروك؛ فدلالة الكلمة على الدواب خلاف الإنسان أكثر شهرة من المعنى الوارد في القرآن الكريم، ومن ثم كثر استعماله فبقى وهُجر المعنى القرآني في الاستعمال العامي.

× كذلك يمكن أن يُرد ما حدث من تغير دلالي إلى سبب لغوى آخر (الانتقال المجازى)؛ حيث استخدم الذكر الحكيم لفظ الحيوان في الآية على سبيل الاستعارة؛ فالحاء والياء والحرف المعتل أصلان أحدهما: خلاف الموت والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة.فأما الأول فالحياة والحيوان، وهو ضد الموت.

٦-قد توافرت للفظ مجموعة من العلاقات الدلالية في ضوء ما يلي:

× السياق القرآني الكريم، و الأصل اللغوي (الحيوان: ضد الموت) توافرت للفظ علاقة ترادف؛ حيث أنَّ الحيوان والحياة بمعنى واحد، وهو (ضد الموت).

× الدلالة المعجمية و السياق القرآني، توافرت للفظ علاقة مجازية " المشابهة " بين الحيوان بمعنى (الحياة الدائمة في الآخرة) والحيوان بمعنى عين في الجنة، مشابهة في الديمومة.

× علاقة اشتمال أو تضمين فدلالة اللفظ على (كل ذي روح) تتضمن دلالته على (الإنسان والحيوان طبقا للتعريف العلمي) و (كل ما دب على الأرض من ذوات الأربع ونحوها) فقط – طبقا للاستعمال الشائع في العصر الحديث.

ثانيًا: اللفظ" علق" (٦٣) ورد اللفظ ست مرات في القرآن الكريم : مرة بصيغة المصدر / لفظ الجمع / النكرة، وخمس مرات بصيغة المفردة المؤنثة النكرة، وذلك في الآيات التالية: قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾العلق ٩٦: ٢

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ﴾ الحج ٢٢: ٥

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً .. ﴾ المؤمنون ٢٣: ١٤

قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا .. ؟ ﴾غافر ٤٠: ٦٧

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴾القيامة ٧٥: ٣٨

١ – السمات الدلالية للفظ (علق):

ينتمي اللفظ في ضوء ما ذكره المفسرون إلى حقل الموجودات غير الحية (قطعة الدم)، ثم يتحول من خلال تدرج السياق القرآني إلى حقل الموجودات الحية (الإنسان / جنين في رحم الأنثى)، وعليه فإن التحليل التكويني يظهر أن القراءة الدلالية للفظ تتكون من مجموع السمات الدلالية الآتية: "±حي + محسوس + قطعة الدم الجامد : (٦٤) + لَيِّنة : (٦٥) + شديد الحمرة : (٦٦) + يسمى علقة في أطواره الأولى فإن دخل طور النمو فلا يسمى علقة :(٦٧) "

وعن السمات الدلالية في ضوء المعنى المعجمي: يمكن إضافة السمات الدلالية الآتية : (+ العَلَق: دود يتعلق بحلق الدابة يكون في الماء، ويمتص الدم: (٦٨) + العَلَق:اسم جامع لآلات الاستسقاء بالبكرة : (٦٩) + العَلَقَ: الهوى: (٧٠) + العلق: الشيء النفيس الذي يتعلق به صاحبه فلا يفرج عنه: (٧١) + العلق: التشبث بالشئ، يقال: علق الصيد في الحبالة) : (٧٢)

يمكننا القول في ضوء ما سبق: إن اللفظ في ضوء التعريف المعجمي ينتمي إلى الحقول الدلالية الآتية:

× حقل (الموجودات الحية / الحيوان / الدود).

× حقل (الموجودات غير الحية / آلات الاستسقاء بالبكرة / الشئ النفيس يتعلق به صاحبه)

× حقل (المجردات / الهوى والعشق).

وعن السمات الدلالية في ضوء التعريف العلمي الحديث:

ينتمي اللفظ في ضوء تعريف علم الحيوان له إلى:حقل الموجودات الحية / الحيوان/ مفصليات الأرجل / شعبة الحلقيات / الديدان العلقية (العلقيات)، ويظهر التحليل التكويني للفظ في ضوء هذا التعريف أنَّ القراءة الدلالية للفظ يتكون من مجموع السمات الدلالية الآتية: (+ موجود حي + محسوس + ديدان تقطن المياه العذبة أو الأرض الرطبة : (٧٣) + تتغذى على الدم: (٧٤) + يمكنها أن يمتص أضعاف وزنها من دم العائل)

٢ – التغير الدلالي الذي يمكن رصده هنا يتمثل فيما يلي:

أ – التغير الدلالي بين ما ذكره المفسرون،والمعنى المعجمي للفظ:

يوجد تغير دلالي باتجاه (تخصيص الدلالة)؛ حيث اقتصر الاستعمال القرآني على اللفظ بدلالته على (قطعة الدم الجامد الذي يعلق في رحم المرأة ويتكون منه الجنين)، في حين توسعت الدلالة المعجمية بإضافة دلالات جديدة.و يمكن أن يرد التغير الدلالي الذي أصاب اللفظ إلى سبب لغوى (الانتقال المجازى).

ب - التغير الدلالي بين ما ذكره المفسرون و التعريف العلمي للفظ.

يمكن أن نلحظ هنا تغيرًا دلاليًا باتجاه (التحديد أو التخصيص الدلالي)أيضا؛ لأن التعريف العلمي عرَّف العلق على أنه دودة تعيش في المياه العذبة والأرض الرطبة وهى واحدة من الدلالات المتعددة للفظ.

٣ – العلاقات الدلالية التي توافرت للفظ في ضوء ما سبق هي:

× علاقة مجازية (المشابهة) بين اللفظ بدلالته على (قطعة الدم الغليظ التي يتكون منها الجنين) ودلالته على (دود يعيش في المياه العذبة يعلق في حلق الدابة عند الشرب)، ووجه الشبه التعلق بالشيء وامتصاص الدم، والغرض الدلالي للاستعارة، هو توضيح المعنى بالتسمية التصويرية.

- علاقة مشابهة بين اللفظ بمعنى (دود يعلق في البدن) وباقي دلالاته المعجمية.

ثالثًا: لفظة (ريشًا)

ينتمي اللفظ في ضوء الاستعمال القرآني الكريم إلى الحقل الدلالي (الموجودات غير الحية/ الملابس والمتاع) أو إلى حقل المجردات، وذلك تبعا لاختلاف تفسير اللفظ في سياقه. وقد ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم، بصيغة المصدر النكرة وذلك في قوله سبحانه:

﴿يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ

يَذَّكَّرُونَ﴾الأعراف ٧/ ٢٦

١ – السمات الدلالية للفظ (ريش):

يُظهر التحليل التكويني للفظ في ضوء ما ذكره المفسرون وما ذكرته المعاجم والكتب التراثية الأخرى، أن القراءة الدلالية للفظ تتكون من مجموع السمات الدلالية الآتية:

"– كائن حي + محسوس + ما يتجمل به ظاهرًا(٧٥) + ما ظهر من الثياب والمتاع للزينة (٧٦) + الأثاث (٧٧)+ المال (٧٨) + الخصب ورفاهية العيش(٧٩) "

من التحليل الدلالي السابق المعتمد على ما ذكره المفسرون، يتضح أنَّ اللفظ (ريشا) قد فارق دلالته على جزء من أجزاء جسم الحيوان إلى دلالة أخرى، (الخصب، والزينة، والرفاهية)، وإن كانت الدلالات جميعها مرتبطة بخيط الأصل اللغوي؛وهو دلالة الأصل اللغوي (ريش) على حسن الحال.

ب - السمات الدلالية المعجمية:

ينتمي اللفظ في ضوء معناه المعجمي إلى الحقل الدلالي (الموجودات الحية/أجزاء الحيوان) ويمكن إضافة السمات الدلالية الآتية للفظ في ضوء معناه المعجمي وما ذكرته الكتب التراثية الأخرى وهذه السمات هي: (+ الريش:كسوة الطائر(٨٠) .+ الريش: الخِفَّة(٨١) + الريش: لباس فاخر يرتدى للزينة (٨٢)+ الريشة الطائرة: نوع من الرياضة (٨٣))

ج – (الريش) في ضوء الاستعمال اللغوي المعاصر :

اقتصر الاستخدام اللغوي المعاصر للفظ (ريش) على كونه دالًا على(كسوة الطائر) ثم توسع حتى دلت الكلمة – صيغة الإفراد منها تحديدًا. على تلك الأداة التي صنعت أول الأمر من ريش الطيور لتستخدم بعد أن تبرى ليكتب أو يرسم عليها. (٨٤)

د – السمات الدلالية في الاستعمال العلمي:

يمكن إضافة السمات الدلالية الآتية للفظ في ضوء ما ذكره علم الحيوان الحديث كما يلي:

الريش من أجزاء جسم الطائر، ومنه ثلاثة أنواع : (٨٥)

× – الريش المحيطي: وهو ما يغطى الشكل العام للجسم.

× – ريش العش: صغير وهفهاف يوجد أسفل وبين الريش المحيطي.

× – الزغب: ريش يشبه الشعر.

من الملاحظ أن علم الحيوان في إلقائه الضوء على(الريش) اقتصر على كونه كسوة للطائر وفَصَّل الحديث في ذلك.

٢ – التغير الدلالي:

أ – بين ما ذكره المفسرون وما ذكرته المعاجم اللغوية: التغير الدلالي الذي يمكن رصده هنا يتمثل في(التخصيص الدلالي)؛ حيث اقتصر استعمال اللفظ في السياق القرآني على دلالة واحدة من دلالاته المركزية و هي دلالته على (المال أو لباس الزينة والرفاهية).

ب – في الاستعمال اللغوي المعاصر: نلحظ أن دلالة اللفظ في الاستعمال اللغوي المعاصر قد حدث لها (تخصيص دلالي)؛ حيث اقتصر استعمال اللفظ على دلالة(كسوة الطائر)، ثم حدث (توسيع دلالي)؛ لتدل الكلمة على تلك الأداة التي صنعت أول الأمر من ريش الطائر، لتستخدم – بعد أن تبرى – للرسم أو الكتابة، أو استخدام الصيغة المفردة المؤنثة (الريشة)في الدلالة على نوع من الرياضة. هذا و" يمكننا أن نلحظ أن بعضًا من الدلالات التراثية للكلمة، مازال مستخدمًا في مستوى لغوى مختلف عن المستوى الفصيح، وهو المستوى العامي، وذلك حين يصف الناس بعضهم بأنه (مريش) أي من أصحاب الثروات ".

ج– التغير الدلالي في ضوء الاستعمال المعاصر: أصاب اللفظ تغير باتجاه(التخصيص الدلالي)؛ فقد اقتصر استخدام اللفظ(ريش) على (كسوة الطائر)، ويمكن رد هذا التغير الدلالي إلى(كثرة الاستعمال)؛ فشهرة المعنى المستعمل حديثًا دون المعنى المتروك أدت إلى كثرة استعماله، فهذه الكلمة لا تكاد تطلق الآن إلا على ريش الطائر الذي هو غطاء جسده، وما ذلك إلا لكثرة دوران هذا المعنى فتنحى ما عداه أو كاد.

٤ - العلاقات الدلالية التي توافرت للفظ في ضوء ما سبق،

هي ما يلي:

- علاقة مجازية (المشابهة) بين اللفظ بمعناه (لباس الزينة) ودلالته على (كسوة الطائر).
- علاقة المشترك اللفظي ؛ حيث دلَّ اللفظ على(الكسوة)، و(المال)، و(لباس الزينة).
- علاقة سببية: بين اللفظ بدلالته على(المال)ودلالته على(الخصب ورفاهية العيش)فالمال سبب من أسباب رفاهية العيش.
- علاقة (مشابهة)بين دلالة اللفظ على (كسوة الطائر)ودلالته على(الخفة) فالمشابهة هنا وصفية، وغرضها المبالغة في وصف الشيء.
- علاقة مشابهة بين اللفظ بدلالته على(كسوة الطائر)ودلالته على(تلك الأداة التي تستخدم للكتابة أو للرسم أو للعزف بها على بعض الآلات الوترية)والمشابهة شكلية، والغرض الدلالي للاستعارة، هو التعبير عن معنى أو شيء جديد، وقد يكون سبب الانتقال الدلالي هنا هو تغير الشيء وبقاء اللفظ ؛ فقد تكون الأداة المستعملة للعزف كانت في البداية ريشة حقيقية لكنها تغيرت إلى أداة أخرى مع بقاء اللفظ الدال عليها.

رابعًا: اللفظ (قُريش):

فلفظة (قريش)لا تدخل ضمن الدلالة على الحيوان بصورة صريحة، ولكن البحث سيتناولها بإيجاز لمناقشة الرأي القائل: بأن نسب قبيلة قريش يعود إلى ما نعرفه اليوم بسمكة القرش.

وقد ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم، بصيغة الاسم النكرة المصغر، وذلك في قوله سبحانه: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ قريش ١٠٦/١

١ – السمات الدلالية للفظ (قريش):

(أ) في ضوء ما ذكره المفسرون للفظ من دلالات:

ينتمي اللفظ في ضوء الاستعمال القرآني إلى الحقل الدلالي العام (المجردات / اسم أو علم لقبيلة معينة)، وعليه يظهر التحليل التكويني للفظ، أنَّ القراءة الدلالية له تتكون من مجموع السمات الدلالية الآتية:

" – محسوس + اسم لقبيلة قريش، وبه سميت + تصغير (قرش) (٨٦) قريش: دابة (٨٧) " وقد اختلف المفسرون وأصحاب المعاجم التراثية في سبب تسمية قبيلة (قريش) بهذا الاسم على النحو التالي: –

× نسبة إلى دابة تكون في البحر من أقوى دوابه يقال لها: القِرش. (٨٨)
× سميت قريش بذلك من التَقَرُّش: أي التجمع والالتئام؛ لتجمعهم وتقرشهم. (٨٩)
× سميت قريش قريشا من التقرش: أي التكسب؛ لأنهم كانوا تجارًا يأكلون من مكاسبهم. (٩٠)
× سميت قريش قريشا من القَرش: أي التفتيش؛لأنهم كانوا يفتشون الحاج من ذي الخلة، فيسدون خلته. (٩١)
× سموا قريشا من الإقتراش وهو: وقوع الرماح بعضها على بعض. (٩٢)

(ب) السمات الدلالية في ضوء المعنى المعجمي للفظ:

يتضح مما سبق أن مرجع تسمية قبيلة قريش تعددت فيه الآراء لكنها جميعا ترجع إلى الأصل اللغوي (قرش) فالقاف والراء والشين أصل صحيح يدل على الجمع والتجمع. (٩٣) وسنفصل القول في الرأي القائل بأن قريش سميت بذلك تشبيها لها بدابة تسكن البحر وبالنظر إلى هذا الرأي نتساءل لما سميت قبيلة قريش بهذه الدابة البحرية دون غيرها ؟

وجه الشبه بين صفات هذه الدابة وقبيلة قريش متعدد، وهذا التعدد يتضح مما أضافته المعاجم من دلالات إلى لفظ (قريش) كما يلي: (+ كائن حي + محسوس + دابة تسكن البحر (٩٤) + تأكل ولا تؤكل (٩٥) + تعبث بالسفن (٩٦) + نوع من الحوت (٩٧)+ قوى يعدو على الحيتان (٩٨) + لا تدع دابة إلا أكلتها (٩٩) + تخافها جميع الدواب (١٠٠) + لا تطاق إلا بالنار+ القرش: سمك بالحجاز يقال له كلب الماء (١٠١))

في ضوء السمات الدلالية التي ذكرتها المعاجم التراثية يضح لنا أنَّ هذه السمات تنطبق تمامًا على ما كان العرب يصفون به قبيلة قريش في ذلك العصر؛ فقبيلة قريش كانت تعدو على القبائل، ويخافها الجميع.

٢ – القرش في الاستعمال اللغوي الشائع:

(+ القرش: نوع من المسكوكات يتعامل به الناس) (١٠٢)

في ضوء اختلاف المفسرين حول نسبة قريش، وفى ضوء ما ذكرته المعاجم والكتب التراثية للفظ (قريش) من دلالات تتضح لنا عدة حقائق هي:

١ – الحقيقة الأولى: أن ذكر لفظ قريش في القرآن الكريم جاء في سياق الحديث عن رحلتي الشتاء والصيف وتذكيرهم بالنعم التي أنعم الله بها عليهم والدعوة إلى عبادة الله سبحانه وتعالى.

٢ – الحقيقة الثانية: أن الأصل اللغوي الذي اشتق منه الاسم (سواء أكان اسم القبيلة نفسها أم اسم لأب القبيلة)؛ هو القاف والراء والشين وهو دلالة على الجمع والتجمع.

٣ – أن ذكر القرآن للفظ (قريش) إقرار بعَلَم واقع بالفعل فالقرآن لم يطلق الاسم على القبيلة بل أطلقه عليها منشؤوها. (١٠٣)

العلاقات الدلالية التي توافرت للفظ في ضوء ما ذكره المفسرون للفظ من دلالات وما ذكرته المعاجم هي علاقة مجازية (المشابهة) بين صفات قبيلة قريش وصفات سمكة القرش.

ويرى البحث:

أنَّه على الرغم من كثرة الآراء التي ترى أنَّ اشتقاق لفظ(قريش)، نسبة إلى دابة تسكن البحر، إلا أنَّ البحث في حدود ما أتيح له من معلومات يرى أنَّ اللفظ الوارد في السياق القرآني كعلم على قبيلة قريش مشتق من التجمع والتكسب،محتجًا على ذلك بتساؤل مفاده، أنه لو كان اللفظ مشتقًا من الدابة التي تسكن البحر ويطلق عليها (سمكة القرش) فلماذا تم تصغير اللفظ، وكان بالأحرى أن يترك على حاله زيادة في التعبير عن القوة والهيبة؛ فالتصغير في هذه الحالة معناه أن صفاته مصغر من صفات هذه الدابة، وهو ما لا يتماشى مع صفات العربي الذي كان يسعى بنسبة كل أنواع الشجاعة والبأس إلى نفسه. وإن كان التصغير للتعظيم كما ذكر النسفي(١٠٤) فقد يكون تعظيما للتجمع الكائن، والذي تمثلة قبيلة قريش.

فالتصغير هنا يناسب دلالة اللفظ على التجمع؛ فمعنى(قريش) تجمع صغير أو عظيم وهو ما يناسب حال القبيلة؛ فبدايتها كانت تجمع قبلي صغير، وعند اكتمال نضوجها أصبحت تجمعًا قبليًا عظيمًا عددًا وقوة.

كما أن الأصل اللغوي للفظ(قرش) أصل يدل على الجمع والتجمع، وهو معنى يناسب التجمعات القبلية التي كانت سمة للعصر الجاهلي وما بعده من عصور عدة.

نتائج البحث:

تنوعت استخدامات السياق القرآني لألفاظ الحيوان و تعددت على النحو التالي:

× ثمة ألفاظ انتقلت من دلالة الحيوان إلى دلالات أخرى في السياق القرآني الكريم، من أمثلة ذلك ألفاظ: ("الحيوان" ،و"ريشا"، و"العلق"، و"قريش"). ويلاحظ أنَّ الدلالة المعجمية لهذه الألفاظ تتمثل في دلالتها على الحيوان أو جزء منه أو صفة من صفاته، وعند تغير دلالاتها إلى دلالات جديدة لم تتغير بالكليَّة، وإنما ظل هناك علاقة دلالية تربط بين الدلالة المعجمية للفظ والدلالات الجديدة، ويلاحظ كذلك قوة توظيف الأسلوب القرآني لألفاظ الحيوان وصفاته للدلالة على دلالات جديدة تُحقق غايات بلاغية؛من حُسن التشبيه، وتقريب المعنى البعيد إلى الأذهان، وهي غايات جمالية تفهم من أسلوب القرآن الرائع الذي يبدأ من جمال الإيجاز وينتهي إلى كمال الإعجاز.

× ثمَّة تبدل في مدلول بعض الأسماء بين ما ذكره المفسرون للفظ من دلالات، ودلالة اللفظ تبعًا لمعطيات علم الحيوان الحديث،قد يكون هذا التبدل كلِّيًا وذلك مثل لفظة(بعوضة) ؛فالبعوضة كما فهمها مفسرو القرآن الكريم على أنها البقة، في حين فرق العلم الحديث بينهما فكل حشرة منهما تنتمي إلى طائفة تختلف عن طائفة الأخرى، وقد يكون التبدل أو الاختلاف جزئيًّا في بعض الصفات المعطاة للحيوان، كما في لفظة (الضفادع، العنكبوت، الأرضة... وغيرها).

× ألفاظ دالة علي الحيوان استخدمها السياق بطريقة إجمالية، من أمثلة ذلك ألفاظ: (الهَدْي، نُسُك، قربانا، ذِبْح). ويلاحظ أنَّ هذه الألفاظ التي استخدمها السياق بطريقة إجمالية لا تلبث أن تتحرر من دلالتها

الإجمالية إلى دلالة خاصة تُفهم من خلال السياق القرآني.

- × ألفاظ استخدمها السياق بطريقة صريحة للدلالة على الحيوان،مثل(البقر،والغنم،والحوت،...).
- × توظيف أجزاء من الحيوان أو نتاجه إما صراحة أو باستعارتها في التعبير عن دلالات مختلفة،ومن أمثلة الأجزاء التي تم استخدامها صراحة ألفاظ(الأعناق،و السوق،والصوف،..)أما الأجزاء التي استخدمت على طريق الاستعارة، فمن أمثلتها:(أذن).

هوامش البحث:

(١)رسائل ابن حزم الأندلسي- رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها،١٩٨٧م، ٢/ ١٨٦.

(٢)للتفصيل ينظر، دلالة الألفاظ: د/ إبراهيم أنيس ١٢٣، ١٢٤.

(٣)للمزيد عن علاقة التغير الدلالي بعلم اللغة النفسي ينظر: " اللغة " : :ص٢٦٦، ٢٦٧.

(٤)انظر الحيوان في القرآن الكريم: د/ زغلول النجار.

(٥)لغة الحيوان وطبائعه: د/حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧م، ص٤٥.

(٦)علم الحيوان د/محمود البنهاوي، ص٢٧.

(٧)لغة الحيوان" دراسة في أنظمة علامات التواصل وآليات التعبير" ،ص١١٦.

(٨)أسماء الحيوان المستعملة في حقول الجماد(مقال) ،ص ١٠٤-١٧٠.

(٩) مثالها رسائل إخوان الصفا(ق٤هـ) وجاء حديثهم عن الحيوان في الجزء الخاص بالجسميات والطبيعيات، إضافةً إلى أجزاء متفرقة أخرى، كذلك نجد كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي(٤١٤) وغير ذلك الكثير.

(١٠)مثالها: " كتاب الحيوان " للجاحظ، " (ت٢٥٥) ويعد عمدة الكتب التي وضعت في الحيوان في التراث العربي، و " حياة الحيوان الكبرى" لكمال الدين الدميري(ت٨٠٨) ، و" عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" للقزويني(٦٨٢) .

(١١)لغة الحيوان د/محمد الكشاش، ص١٤٧.

(١٢)لغة الحيوان د/محمد الكشاش، ص١٤٦.

(١٣)للمزيد انظر: لغة الحيوان د/محمد الكشاش، ص١٤٦

(١٤)ينتمي اللفظ في ضوء الاستعمال القرآني الكريم إلى الحقل الدلالي العام الدال على الثدييات البرية الأليفة.ورد اللفظ عشر مرات في القرآن الكريم ثماني مرات بصيغة اسم الذات المعرف بـ(ال)، ومرتين بصيغة اسم الذات المنكر قسمت على معنيين.

(١٥)لسان العرب ١١/ ٤٢٥ والثداء: نبت له ورق كورق الكراث وقضبان طوال، رطبة تتخذ منها الأرشية (اللسان، ١/ ٤١) .

(١٦)أسماء الحيوان المستعملة في حقول الجماد، ص١٠٨.

(١٧)أساسيات علم الحيوان: د/محمد إسماعيل محمد، وآخرون، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص٢٥.

(١٨)مقاييس اللغة، ١٢٢/٢.

(١٩)علم الحيوان د/محمود البنهاوي، ص١٥ .

(٢٠)علم الحيوان د/البنهاوي، د/إميل شنودة، وآخرون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ص٤٤..

(٢١)أساسيات علم الحيوان: د/محمد إسماعيل محمد، وآخرون، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص.٢٦

(٢٢) ما يجدر ذكره أن تصنيف مملكة الحيوان قد مر بمحاولات عدة حتى انتهى إلى ما انتهى إليع "علم تصنيف الحيوان"، من هذه المحاولات: محاولات لبعض علماء العربية كالجاحظ، وابن حزم الظاهري في " الملل والنحل" ، وإخوان الصفا. ومحاولات لبعض علماء الغرب، منهم: أرسطو، وكارل ليينيس، وجون راى. ولتفصيل ذلك ينظر: الحيوان للجاحظ، ٢٧/١-٢٨، الفصل في الملل والأهواء والنحل ٨٥/٥، علم الحيوان العام، ١٥٢.

(٢٣)مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة :ص١٣٢.

(٢٤)يمكن أن يطلق عليها (مكون دلالي) انظر معجم المصطلحات اللغوية والأدبية ص١٤٥.كذلك يطلق عليها (ملمح دلالي) انظر علم الدلالة: د/مختار عمر ص١١٦.

(٢٥)معجم المصطلحات اللغوية

والأدبية (ألماني-إنجليزي-عربي) ، إعداد: د/علية عزت عياد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص١٤٥

(٢٦) المعجم المفصل في علوم اللغة ١/٣٣٩.

(٢٧) علم الدلالة ص١١٦.

(٢٨) دلالة الألفاظ ص١٠٦.

(٢٩) دلالة الألفاظ ص١٠٧.

(٣٠) المعجم الموسوعي ص٧٠.

(٣١) المعجم الموسوعي ص٧٠.

(٣٢) المعجم الموسوعي ص٧٠.

(٣٣) تفسير التحرير التنوير ١/٢١٠، التبيان في تفسير غريب القرآن ١/ ٢٨٣.

(٣٤) التحرير والتنوير ١ / ٢١٠.

(٣٥) المعجم الموسوعي ص ٩٧ .

(٣٦) كتاب العين ١/ ٢٨٣

(٣٧) معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ص ٧١

(٣٨) لسان العرب ١/ ٣١٣، صفوة البيان ص١٠، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ص ٧١، (كالذبابة).

(٣٩) الجامع لأحكام القرآن ١/٢٨٥، وفتح القدير ١/٩٠،والصحاح ١/٧٣، و تاج العروس ١/٤٥٧٦، والقاموس المحيط ص٨٢٢، وصفوة البيان ص١٠.

(٤٠) تفسير الجلالين ص٧٦،و زاد الميسر ١/٥، والوجيز للواحدي ص٩١،و كتاب مبادئ اللغة ص١٩٦،و المعجم الموسوعي ص٩٧،(جعل هذا التفسير خاصا بالآية لا باللفظ بصفة عامة)

(٤١) التحرير والتنوير ١/٢١٠ (ذكر أن البعوض بلغة هذيل يُدعي الخاموش وبلغة أهل تونس: الناموس) و البق الناموس عند أهل العراق ، ويكاد البق أن يكون مجهولا عند أهل العراق. وانظر معجم الحيوان ص ٦٤، معجم ألفاظ القرآن الكريم ١/ ١٥١، صفوة البيان ص ١٠. والناموس كما جاء في المخصص " دويبة أغبر كهيئة الذرة تلكع الناس " انظر المخصص ٢/ ٣١٧.

(٤٢) تاج العروس ١٠/٢٤.

(٤٣) لسان العرب (بعض) ٧/١١٧، والمعجم الكبير، ٢/٤٢١ (علي مسافة خمسين كليو متر من نجد شرقا، عندها كان مقتل مالك بن نويرة وأصحابه في حرب الردة).

(٤٤) وهناك بعض الأقوال التي توحي بأن القدماء كانوا يجهلون البق بالصورة المعروف بها الآن؛ فقد ذكرصاحب الجمان ، أن (البقة: البعوضة العظيمة) انظر، الجمان في تشبيهات القرآن، ص٣٢٢.

(٤٥) المعجم الكبير ٢/ ٤٦٤ .

(٤٦) انظر أساسيات علم الحيوان ص٥٣٦-٥٣٩.

(٤٧) الحيوان في القرآن الكريم د/ زغلول النجار ص١٧٤، وعلم الحشرات العام ص١٧.

(٤٨) المعجم الموسوعي ص٩٧.

(٤٩) المعجم الموسوعي ص٩٧، التحرير والتنوير ١/٢١٠، مفاتيح الغيب للرازي ١/٥٣٩ (ووصف الخرطوم بأنه مجوف).

(٥٠) المكنز الكبير ص٢١٠، معجم الحيوان ص ٦٤.

(٥١) علم الحشرات العام ص ١٧، وقد أفاض الدكتور خالد حسن أبو عالية في بيان الفارق بين الحشرتين من خلال السياقات اللغوية المعاصرة في مصر. انظر تغير دلالة الكلمة في المعجم العربي في ضوء استخدام اللغة العربية المعاصرة في مصر ص١٨٢-١٨٣.

(٥٢) جامع البيان ١٨/٤٤٠، و روح المعاني ٢١/١٢، والتفسير الكبير ٢٥/٩٣، وتفسير الشعراوي ١٨/١١٢٥٨، وزاد الميسَّر ٦/٢٨٤، و تفسير البحر المحيط ٧/١٥٤، .

(٥٣) جامع البيان ١٨/٤٤٠، و تفسير البحر المحيط ٧/١٥٤، وتفسير الشعراوي ١٨/١١٢٥٨ (حياة باقية) ، زاد الميسر ٦/٢٨٤ عن مجاهد..

(٥٤) كتاب العين ٣/٣١٧ (حيوا باب اللفيف من الحاء) المصباح المنير ص١٦٠ (ناطقًا كان أو غير ناطق) واللسان ١٧/١٠٥٧ (حيا).

(٥٥) كتاب العين ٣/٣١٧، اللسان: (حيا) ١٧/١٠٥٧ ، و الجامع لأحكام القرآن ١٣/٣٢٢.

(٥٦) التعريفات ١٢٧، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ص٧١

(٥٧) مفردات ألفاظ القرآن ٣٨٠ ذكر الراغب الأصفهاني أنَّ الحياة على خمسة أوجه: أولها: القوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، ثانيها: القوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانًا، ثالثها: القوة العاقلة، رابعها: ارتفاع الغم واستشهد بقول الشاعر: ليس من مات فاستراح بميت. . . . . .

إنما الميت ميت الأحياء، خامسها: الحياة الأخروية الأبدية.

(٥٨)علم الحيوان: د/ محمود البنهاوي وآخرون ص ٥٤.

(٥٩)تغير دلالة الكلمة في المعجم العربي ص ١٧٨ وما بعدها؛ حيث أفاضت الرسالة في الحديث عن استخدام اللفظ من خلال السياقات اللغوية المعاصرة.

(٦٠)تغير دلالة الكلمة في المعجم العربي ص ١٧٧.

(٦١)التفسير الكبير ٩٣/٢٤.

(٦٢) صيغ النسب في اللغتين العربية والسريانية(دراسة مقارنة) ،د/ أحمد محمد علي الجمل، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م،ع٣٢.

(٦٣)جاء اللفظ القرآني الكريم اسمًا لسورة من سور الذكر الحكيم؛ سورة العلق "٩٦" عدد آياتها(١٩) آية.

(٦٤)جامع البيان ٢/، والجامع لأحكام القرآن ٨١٠٦٤٤/٢٠، و معالم التنزيل ٣٦٦/١، ، والكشاف ٧٩٦/١، و فتح القدير ٦٦٤/٥، و تفسير البيضاوي ١١٤، وتفسير أبو السعود ٩٣/٦، ١٢٦، وصفوة البيان في معاني القرآن ص ٨١٤ (هو الطور الثاني من أطوار تخلق المادة الإنسانية) ، و تفسير الثعالبي ٧١/٣، و بهجة الأريب ٢٧٣، و تفسير النسفي ٩٦/٣، و لسان العرب ٢٦١/١٠ (وقيل الدم الجامد قبل أن ييبس).

(٦٥)التبيان في تفسير غريب القرآن ٣٠٠/١، تفسير التحرير والتنوير ٤٤٣/٣٠.

(٦٦)تفسير الثعالبي ٧١/٣، فتح القدير ٦٦٤/٥، لسان العرب ٢٦١/١٠، معاني القرآن: للنحاس ٣٧٧/٤.

(٦٧)زاد الميسر ٤٠٦/٥ (وأضاف أنها سميت علقة؛ لرخاوتها وتعلقها بما تمر به فإذا خلقت فليست بعلقة).

(٦٨)دودة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن تمتص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية؛ لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان)ينظر كتاب العين ١٦٢/١ (دويبة) ، و لسان العرب(علق) ٢٦١/١٠، والمخصص ٤٦٧/٢، وإصلاح المنطق ٧١/١، و مفردات ألفاظ القرآن ص ١٠٠٤، ومختار الصحاح ٤٦٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٦/٣، والمغرب في ترتيب المعرَّب (شبيه بالدود) ٨٠/٢.

(٦٩)كتاب العين ١٦٢/١، الصحاح ٤٦٧/٤ (الحبل الذي في أعلى البكرة).

(٧٠)اللسان (علق) ٢٦١/١ عن اللحياني وأنشد قول كثير:

ولقد أردت الصبر عنك فعافني
×××× عَلَقٌ بقلبي من هواك قديم.

(٧١)اللسان ٢٦١/١٠.

(٧٢)اللسان ٢٦١/١٠.

(٧٣)أساسيات علم الحيوان: ص ٤٣٧.

(٧٤)أساسيات علم الحيوان ٥١٥ (وتعيش هذه الديدان في الأساس – في المياه العذبة أو التربة الرطبة ومنها أنواع قليلة بحرية، والبعض قمام والآخر مفترس وهناك أنواع تتغذى على دم الإنسان، وقد ورد هذا التعريف في تفسير التحرير والتنوير ٤٣٤/٣٠، حيث ذكر " العلق: دودة صغيرة تسمَّى علقة، وهي حمراء داكنة تكون في المياه الحلوة، تمتص الدم من الحيوان =إذا علق خرطومها بجلده، وقد تدخل إلى فم الدابة وخاصة الخيل والبغال فتعلق بلهاتها ولا يتفطن لها.

(٧٥)تفسير ابن كثير ٢٧٧/٢، و تفسير البيضاوي ١٤ وتعبيره (الجَمال) ، ومجاز القرآن: أبي عبيدة ص ١٢، معالم التنزيل عن عبد الرحمن بن أسلم ٢٢١/١، ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٨/٢.

(٧٦)الكشاف ٣٩٢/١، تفسير أبو السعود ٢٨/٢، تفسير الجلالين ١٩٥، الدر المنثور ٤٣٤/٣ غراس الأساس ٢٠٠٢ (لباس الزينة) ، معجم غريب القرآن: السجستاني ص ٢٠٩، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ص ٢١.

(٧٧)جامع البيان ٤٥٥/٥.

(٧٨)معالم التنزيل ٢٢١/١ عن ابن عباس، المعجم الوجيز ٣٩٠، دراسات تحليلية لغوية ١٢.

(٧٩)مجاز القرآن: أبو عبيدة ٣١٢/١، فتح القدير ٢٨٧/٢، معاني القرآن للفراء٣٧٥/١، مجالس ثعلب ٣٥/١

(٨٠)لسان العرب(ريش) ٣٠٨/٦، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ٢١٦، الفائق ٩٨/٢، المحيط في اللغة ٥٣/١، المكنز الكبير ٤٧٤.

(٨١)أساس البلاغة١/٤٠٣.
(٨٢)المعجم الموسوعي ص ٢١٧.
(٨٣)المكنز الكبير٤٧٤.
(٨٤)تغير دلالة الكلمة في المعجم العربي في ضوء استخدام اللغة العربية المعاصرة في مصر ص ١٨٦ وما بعدها.
(٨٥)للمزيد: انظر، أساسيات علم الحيوان ص٦٥٢.
(٨٦)تفسير أبو السعود ٢٠٢/٩، تفسير النسفي ٣٥٨/٤ (والتصغير للتعظيم) فسموه بذلك لشدتهم ومنعتهم تشبيهًا بها، و القاموس المحيط ٧٧٦/١، البداية والنهاية: ابن كثير ٢٠١/٢، و التبيان في إعراب القرآن ٢٩٥/٢.
(٨٧)المغرب في ترتيب المعرب ١٩٧/٢.
(٨٨)زاد الميسر ٢٤٠/٩، و الكشاف ٤٣٦/٦عن ابن عباس، و تفسير أبو السعود ٢٠٢/٩، والدر المنثور ٦٣٨/٨، و أساس البلاغة (وقد سمعت وصفها – يقصد الدابة التي تدعي قريشًا – الهائل من غير واحد وبتصغيرها سميت قريش قريشا) ، والمحيط في اللغة ١/٢، المنجد ٣٠٦.
(٨٩)الجامع لأحكام القرآن ١٨٥/٢٠ ، وكتاب العين ٣٩/٥ (القَرش: الجمع من ها هنا، وها هنا ثم يضم بعضه إلى بعض، وصبح الأعشى ٤٠٥/١، ومعجم البلدان ٣٣٦/٤.
(٩٠)معالم التنزيل ٥٤٥/١، و تفسير أبو السعود ٢٠٢/٩ (قيل) ، و زاد الميسر ٢٤٠/٩، وكتاب الأفعال ٢٦/٣ (قَرش قرشًا: كسب) ، و أدب الكاتب ٦٣/١، و اللسان(قرش) ٣٣٤/٦، و مختار الصحاح ٥٦ (القرش: الكسب والجمع) ، و صبح الأعشى ٤٥.
(٩١)الجامع لأحكام القرآن ١٨٥/٢٠ ، وغريب الحديث: الخطابي ٣٧٣/١، و تاريخ الطبري ٥١١/١ و الروض الأُنف ٤٨/١ في بيان بنو كنانة ونسب البيت إلى الحارث بن حلزة.
(٩٢)زاد الميسر ٢٤٠/٩ عن ابن الأنباري، والمُنَجَّد٣٠٦.
(٩٣)مقاييس اللغة ٥٩/٥.
(٩٤)المزهر في علوم اللغة ٢٧٤/١ (يُقال لها القِرشْ) ، وصبح الأعشى ٤٠٥/١ (دابة يقال لها القِرش وسموا بها لشبهها في القهر والعلية) ، ولسان العرب(قرش)٤، والمصباح المنير ٤٩٧، والفائق ١٨٣/٣، تاريخ الهدى ٥١١/١ (شبه بني النضر بن كنانة بها، لأنها أعظم دواب البحر قوة)
(٩٥)معالم التنزيل ٥٤٥/٤، الكشاف ٤٣٦/٦.
(٩٦)تفسير أبو السعود ٢٠٢/٩، تفسير النسفي ٣٥٨/٤، الكشاف ٤٣٦/٦.
(٩٧)تفسير التحرير والتنوير ٥٥٦/٣٠، الروض الأنف ٤٩/١ (سميت به القبيلة أو سمي به أبو القبيلة. . . والله أعلم)
(٩٨)التحرير والتنوير ٥٥٦/٣٠، الروض الأُنف ٤٩/١.
(٩٩)لسان العرب (قرش) ٣٣٤/٦، المحيط في اللغة ١/٢.
(١٠٠)لسان العرب (قرش) ٣٣٤/٦.
(١٠١)العين ٤٠/٥.
(١٠٢)المعجم الوسيط ٧٢٦٠، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت ٢٤٣/٣، ٣١٧ (عملة رومية)
(١٠٣)قال الشاعر:
وقريش هي التي تسكن البحـ ×××
ـر بها سميت قُريش قُريشًا
البيت في الجامع لأحكام القرآن ١٨٥/٢٠، الدر المنثور ٦٣٨/٨ ويرى صاحب معجم البلدان أن الشعر بارد مصنوع جامد والذي تركن إليه نفسه أنه إما أن تكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم. . . وقريش عنده عدة مواضع سميت بأسماء لأصحابها منها: نهر قريش بواسط، وأبو قُريش: قرية مشهورة ببنها
(١٠٤)تفسير النسفي ٣٥٨/٤.وعن مجيء التصغير للتعظيم ففيه خلاف؛ ويرى د/محمد أمين الروايدةأنّ دلالة التحقير التي ركّز عليها بعض العلماء، واستعملت في مصنّفاتهم، وكأنّها المصطلح البديل للتصغير؛ جاءت لتشير إلى دلالة التصغير معجميّاً، وما تحمله من إذلال، ومهانة، دون النظر إلى السياقات اللغوية المختلفة التي ورد فيها التصغير، والمقام الذي قيل فيه. للتفثيل ينظر: التصغير في العربية(نظرة في الدلالة والتحليل الصوتي) بحث منشور بمجلة مجمع اللغة الأردني.

ثَبْت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص وقراءة عاصم.

"١" أساس البلاغة: أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، دار التنوير العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

أساس البلاغة: أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

"٢" أساسيات علم الحيوان: د/محمد إسماعيل محمد وآخرون دار الفكر العربي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

"٣" أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ، تأليف:أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ط).

"٤" أسس تصنيف الحيوان والتنوع البيولوجي: د/علي بن سليمان العقاد، عبد الراضي حسن المراغي، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

"٥" أسماء الحيوان المستعملة في حقول الجماد(مقال)د/سليمان الخماش ، مجلة الدراسات اللغوية(مركز الملك يصل للبحوث والدراسات الإسلامية) الجزء الثالث، العدد الأول.

"٦" إصلاح المنطق:ابن السكيت (١٨٦- ٢٤٤)، شرح وتحقيق:أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب، الطبعة الرابعة، (د.ت).

"٧" بهجة الأريب في بيان ما في الكتاب العزيز من الغريب:علي بن عثمان بن مصطفى المارديني(ابن التركماني ت٧٥٥هـ)تحقيق:مرزوق علي إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢م.

"٨" التبيان في تفسير غريب القرآن:شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق:د/فتحي أنور الدابولي ، دار الصحابة للتراث-طنطا، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

"٩" تذكرة الأريب في تفسير الغريب:للإمام أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق:د/علي حسين البواب، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

"١٠" تصنيف الكائنات الحية:أ/ محمد رضا علي وآخرون، نهضة مصر، مايو٢٠٠١م، (د. ط)

"١١" التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه:د/رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١٠/١٩٩٠.

"١٢" التعبير اللغوي في أمثال القرآن الكريم:د/محمود السيد حسن، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١م.(د.ط)

"١٣" التعريفات:علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ

"١٤" تغير دلالة الكلمة في المعجم العربي في ضوء استخدام اللغة العربية المعاصرة في مصر: د/ خالد حسن أبو غالية (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٤ م).

"١٥" تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:محمد بن محمد العمادي أبو السعود(ت٩٨٢هـ) وضع حواشيه:عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

"١٦" تفسير البحر المحيط:محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق:الشيخ/عادل عبد الجواد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

"١٧" تفسير البغوي "المسمى معالم التنزيل":لأبي بكر الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي(ت١٥٦هـ)، إعداد وتحقيق:خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

"١٨" تفسير التحرير والتنوير:الإمام محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، (د.ت).

"١٩" تفسير الثعالبي(المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن):للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد

الثعالبي المالكي، حقق أصوله على أربع نسخ خطية، وخرج أحاديثه:الشيخ/علي محمد معوض/عادل أحمد عبد الجواد، شارك في تحقيقه:د/عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م.

"٢٠" تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن):لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤هـ-٣١٠هـ)، تحقيق:د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، (د.ط).

"٢١" تفسير القرآن العظيم:للإمام الجليل الحافظ/عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، المكتبة القيمة، القاهرة، (د.ط).

"٢٢" تفسير القرآن:عبد الرازق بن همام الصنعاني، تحقيق:مصطفى مسلم محمد، مكتبة الراشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

"٢٣" تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل):للإمام الجليل أبي البركات عبد الله محمد بن أحمد بن محمود النسفي، تحقيق:مجدي منصور، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د.ط).

"٢٤" تفسير غريب القرآن: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق:السيد/أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

"٢٥" تفسير مجاهد: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، تحقيق : عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، دار المنشورات العلمية – بيروت، (د.ت).

"٢٦" تهذيب اللغة:أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق:أ/ محمد علي النجار وآخرين(تبعاً للأجزاء)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة تراثنا، (د.ت).

"٢٧" التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

"٢٨" جامع البيان في تفسير القرآن:تأليف الإمام الكبير أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والترجمة، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٩م، (د.ط).

"٢٩" جامع التعريب بالطريق القريب:جمال الدين عبد الله بن محمد البشبيشي، تحقيق وشرح:نصوحي أونال قرة أرسلان، مركز الدراسات الشرقية-جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

"٣٠" الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

"٣١" الجامع لأحكام القرآن:لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨م.

"٣٢" الجمان في تشبيهات القرآن، ابن ناقيا البغدادي، تحقيق:د/ مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الأسكندرية، (د.ت)..

"٣٣" الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط أولى، ١٤١١هـ.

"٣٤" حول الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم:د/حسن طبل، مكتبة الإيمان-المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

"٣٥" حياة الحيوان الكبرى:كمال الدين محمد بن موسى الدميري(٧٤٢-٨٠٨هـ)، شركة ومطبعة :مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الخامسة، ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨م.

-حياة الحيوان الكبرى:كمال الدين محمد بن موسى الدميري، دار

التحرير القاهرة، ١٩٦٥م
"٣٦" الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت، (د.ط).
"٣٧" دراسات تحليلية ولغوية لسور قرآنية:د/علي أحمد طلب، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م(د.ن)، (د.ط).
"٣٨" دلالة الألفاظ:د/إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة السادسة ١٩٩١
"٣٩" رسائل بن حزم الأندلسي رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري(ت٤٥٦هـ)، تحقيق:إحسان عباس، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م
"٤٠" روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:شهاب الدين محمود الألوسي أبو الفضل البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط).
"٤١" الرَّوْض الْأنف في شرح السِّيرَة النَّبَوِيَّة لابْنِ هِشَام: أَبُو الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمد السُّهَيْلِي (الْمُتَوفَّى: ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السَّلَام السلَام، دَار إحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ، بيروت، ط أولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
"٤٢" زاد الميسر في علم التفسير:الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي(٥٠٨-٥٩٧ه،)، المكتب الإسلامي، (د.ط).
"٤٣" صبح الأعشى في صناعة الإنشا:أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق:د/يوسف علي، دار الفكر -دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م
"٤٤" الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية):إسماعيل بن حماد الجوهري:تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م
"٤٥" صفوة البيان لمعاني القرآن تفسير القرآن الكريم:الشيخ حسين محمد مخلوف، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
"٤٦" طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي(١٣٩-٢٣١هـ)، قراءة وشرح:محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، (د.ط).
"٤٧" العباب الزاخر واللباب الفاخر:الحسن بن محمد بن محمود الصاغاني(٥٧٧- ٦٥٠)، تحقيق:الشيخ محمد آل ياسين، دار المعارف -بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م
"٤٨" علم الحشرات العام: د/ محمد فؤاد توفيق، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٨٣م
"٤٩" علم الحيوان العام:د/فؤاد خليل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، ١٩٧٦ م
"٥٠" علم الحيوان د/محمد أحمد البنهاوي ود/إميل شنودة دميان وآخرون، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الأولى(د.ت).
"٥١" علم الدلالة د/أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨.
"٥٢" غراس الأساس:للعلامة ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، تحقيق:د/توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ١٩٩٠م
"٥٣" فتح القدير"الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير:محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ بصنعاء)، دار بن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
"٥٤" الفصل في الملل والأهواء والنحل:علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الطاهري أبو محمد، مكتبة الخانجي - القاهرة(د.ت).
"٥٥" القاموس المحيط:الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي(ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-٠لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
"٥٦" القرآن وعالم الحيوان:د/محمد محمود عبد الله، دار الفكر، (د.ت)، (د.ط).
"٥٧" كتاب الحيوان:أبو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ(١٥٠-٢٥٥)، ، تحقيق وشرح:ا/عبد السلام

هارون، شركة مكتبة ومطبعة يوسف البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م

"٥٨" كتاب العين:أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، (د.ط)،

"٥٩" كثرة الاستعمال وأثرها في اللغة نظرًا وتطبيقا:د/فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة العربية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

"٦٠" كشاف اصطلاحات الفنون :محمد علي بن علي بن محمد التهانوي، وضع حواشيه:أحمد حسن سبح، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان.

"٦١" الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود/علي محمد معوض، وشارك في تحقيقه:د/فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، هـ١٤١٨-١٩٩٨م.

"٦٢" كلام العرب (من قضايا العربية) :د/حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٧٦م.

"٦٣" لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، طبعة دار المعارف، طبعة جديدة ومنقحة في ست مجلدات ضخمة.

لسان العرب:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١٥

"٦٤" اللغة " : لجوزيف فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي و محمد قصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، (د.ط)، ١٩٥٠ م

"٦٥" لغة الحيوان (دراسة في أنظمة وعلامات التواصل وآليات التعبير):د/محمد كشّاش، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م

"٦٦" لغة الحيوان وطبائعه:د/حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ٢٠٠٧م

"٦٧" مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة: د/ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

"٦٨" مجاز القرآن:لأبي عبيدة معمر بن المثني التيمي(ت٢٦٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه:د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط).

"٦٩" المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، علي بن اسماعيل بن سيده، تحقيق:د/عائشة عبد الرحمن(بنت الشاطيء) ، وضع فهارسه:معهد المخطوطات-جامعة الدول العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م

"٧٠" المحيط في اللغة:كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد(٢٢٦-٢٨٥هـ)، تحقيق:الشيخ/محمد آل ياسين، وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العربية العراقية، دار الحرية للطباعة، توزيع:الدار الوطنية للنشر، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

"٧١" مختار الصحاح:محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ – ١٩٩٥

"٧٢" المخصص في اللغة:ابن سِيدَه ، قدم له د/خليل إبراهيم حفال، اعتنى بتصحيحه مكتب إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م

"٧٣" المزهر في علوم اللغة وأنواعها :جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م

"٧٤" المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط).

"٧٥" معاني القرآن الكريم:النحاس، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩.

"٧٦" معاني القرآن وإعرابه:لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق:د/عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م
"٧٧" معجم الألفاظ والأعلام القرآنية:محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، (د.ت).
"٧٨" معجم ألفاظ القرآن الكريم:مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، طبعة منقحة..
"٧٩" المعجم الكبير:مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
"٨٠" معجم المصطلحات اللغوية والأدبية(ألماني-إنجليزي-عربي) ، إعداد: د/علية عزت عياد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩٤م،
"٨١" المعجم المفصل في علوم اللغة(الألسنيات): إعداد د/ محمد التونجى، أ/راجي الأسمر، مراجعة د/إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان(د، ت).
"٨٢" المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف:د/محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
"٨٣" المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم:إعداد:محمد بسام رشدي الزّين، إشراف:محمد عدنان سالم، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
"٨٤" المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته:إعداد:د/أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، سطور، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
"٨٥" المعجم الوجيز:مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
"٨٦" المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية، قام بإخراجه:إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية-تركيا، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية، قام بإخراجه:إبراهيم مصطفى وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
"٨٧" معجم كتاب العين:لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠- ١٧٥هـ) ، تحقيق:د/مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، سلسلة المعاجم والفهارس.
"٨٨" معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع:عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا،